البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 537 السنة 24
20 شوال 1407
18 يونيو 1987
الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

عاد الكلام على برنامج التعليم الاساس

كان وزير التربية الوطنية السابق (الوزير الاول الان) اقترح لاصلاح التعليم برنامجا سماه التعليم الاساسي جعله مركبا من مرحلتين : التعليم الابتدائي والطور الاول من الثانوي بحيث يستغرق تسع سنوات ومن ثم يتجه الى التخصصات المختلفة علمية ونظرية ومنها التعليم الاصيل بوزنه الثقيل الذي جعله شعبة ينتمي اليها من شاء من الطلبة :

وبعد الخطاب الملكي الاخير الذي تناول السياسة التعليمية من جذورها والغى شهادة الباكالورية التي تبين عدم جدواها عاد الكلام على برنامج التعليم الاساس ومر البرلمان في دورته الاخيرة مرورا عاجلا على سياسة التعليم من غير ان ينتهي فيها الى شيء، وكان الذين تناولوا الكلمة في هذا الموضوع كانهم لم يسمعوا قط بالتعليم الاصيل ولذلك لم نسمع منهم اي ملاحظة على هذا التعليم برغم ان منهم اشار اشارة عابرة الى برنامج الوزير السابق ومن ان هناك بعض الاعضاء من رجال التعليم الاصيل الذين لم نسمع منهم - كالعادة - ولو كلمة واحدة في هذا الصدد :

وكنا لما طرح وزير التربية السابق برنامجه تناولناه بالنقد وعلق عليه بعض اعضاء رابطة العلماء اذ كان لا يفهم منه الا بقاء على التعليم الاصيل او الغاؤه تدريجيا والمهم الان ان نعرف مصير هذا التعليم في الاصلاح الجديد وهل سيحتفظ له بمرحلة الطور الاول وما بعدها من الثانوي الى السنة التاسعة ام سيندمج في برنامج التعليم الاساس ؟ :

ومن الغريب ان تؤسس لجان للنظر في اصلاح التعليم من كل الاتجاهات السياسية والمؤسسات الاجتماعية ولكن العلماء اصحاب الخبرة في التعليم الاصيل لا يرد لهم ذكر في هذه اللجان وهم لم يتحركوا ولم يطالبوا بتمثيلهم في هذه اللجان كانهم اقتنعوا بقول الشاعر : (يتم الامر دون حضور تيم) :

فيا اسفى لما وصلت اليه الحال من تجاهل الحق وسكوت اهله عنه :

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير

الاستاذ المختار الخمال العمراني

انه من المؤسف جدا في هذا العصر الذي انحدر فيه البشر الى الطغيان ان نرى افرادا وجماعات قد ابتعدوا عن وصايا الاسلام وانحرفوا عن تعاليم السماء، بانغماسهم في الشرور والاثام يرتكب الانسان الموبقات ولم ياخذ في حسابه وجود الله او يومن بيوم فيه يلقاه وقد برزت في العالم الاسلامي ردة من بعض الافراد الذين اصبحوا يضيقون ذرعا بالواجبات التي فرضها الله عليهم وراوا فيها انتقاصا من حرياتهم الشخصية الامر الذي ادى بهم الى النفور من الاسلام وراوا في نهي الاسلام عن الخمر والمسير واعتبارهما رجسا من عمل الشيطان انتقاصا من كرامتها اما الصلاة فقد راى البعض فيها انها تحد من كبريائهم في تعدد ركعاتها وسجودها حينما يضعون انوفهم على الارض ، وهكذا راى الجميع في الزكاة انها ضريبة ولم تبق ركنا من اركان الدين ، وفي ذلك كله معصية تؤدي - الى عقاب الله وعذابه ، قال تعالى : «ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» واعم مظهر من مظاهر عبادة الله الصلوات الخمس والاثم الكبير لتاركها والاستخفاف بها واذا كان تارك الصلاة معرضا لعقاب الله فما بال من يزيد على تركها ان يتجاهر بالاستخفاف بها كما شوهد في سهرة من سهرات شهر رمضان المبارك ، حينما برز على الشاشة الصغيرة شخصان يتحاوران بكل سخرية ليضحك النظارة فسال احدهما الاخر قائلا : اذا كان شخص في الصلاة ورأى خمسين درهما فهل يقطع الصلاة لياخذ الخمسين درهما ، او يستمر ، فاجابه الاخر يستمر فرد عليه السائل لا ، بل يقطع الصلاة ، ويأخذ الخمسين درهما مستخفين بأهم ركن من اركان الاسلام كما برز على الشاشة ايضا طبيب في تمثيلية وهو يتضرر من عدم وجود مرضى يترددون على مصحته ، وحتى اذا ما زاروه في عيادته جاءوا محمولين على اكتاف عزرائيل ، استخفافا بملائكة الله الكرمين ، وافظع من الاستخفاف بالصلاة والملائكة ما نشر باحدى المجلات الاسلامية التي تصدر في بلدة عربية مسلمة ويتعلق الامر بامراة تدعى انها مسلمة وهي ذات منصب مرموق ومثقفة ثقافة عليا الى درجة الدكتورة ، ذكرت في احدى الندوات المتعلقة بعمل المراة متسائلة ، لماذا كان الله ذكرا ولم يكن انثى «استغفر الله وهو الغفار من قولها» وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والاسلام يرد على هذه المراة قائلا : انك قد وقعت في شرود وضلال وعاقبة الشرود ، الضياع ، والهلاك كما يرشد الاسلام هذه المراة التائهة في ضلالها الى ما هو مقرر في علم التوحيد الذي لم يكن ضمن المواد التي درستها في معاهد والجامعات التي تخرجت منها ، فعلم التوحيد هو علم يبحث فيه عن وجود الله وما يجب ان يثبت له من صفات وما يجوز ان يوصف به وما يجوز ان ينفى عنه وعن الرسل لاثبات رسالتهم وما يجب ان يكونوا عليه وما يجوز ان ينسب اليهم وما يمتنع ان يلحق بهم ، واصل معنى التوحيد اعتقاد ان الله واحد لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وانه سبحانه وتعالى وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قصد وسورة الاخلاص جامعة لكل ذلك ، فلا وجود على الحقيقة الا وجوده وهو منزه عن الصاحبة والولد ليس كمثله شيء وامره بين الكاف والنون ولم تنته المراة المسلمة بطعنها في ذات الله العلية ، بل تعدتها الى الطعن في القرآن والاستخفاف باحكامه، ففي الايام الاخيرة من رمضان المبارك واوائل عيد الفطر قامت احدى المذيعات المسلمات ببلادنا المسلمة باستفسار بعض ربات البيوت عما تقوم به من اعمال ، فاجابتها ربة البيت المؤمنة بالله ، بانها تقوم بتدبير شؤون نفسها ومنزلها واولادها فردت عليها المذيعة : وبكل وقاحة ، نعلك لازلت مغترة بتلك الكلمة المقولة الرجال قوامون على النساء - والاسلام يرد على هذه المغرورة ويقول لها ان هذه ليست كلمة مقولة وانما هي آية من كتاب الله العزيز الذي خلف الذكر والانثى ، وحدد لكل منهما ما يخص به عن الاخر وخاطبهم بقوله سبحانه (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) وقال سبحانه (الرجال قوامون على النساء ، بما فضل الله بعضهم على بعض ، وبما انفقوا من اموالهم) فزود المراة بالاستجابة لمطالب الطفولة بغير وعي ، ولا سابق تفكير ، فان كانت لها قدرة فلتبعد عن نفسها ما زودها الله به من تلك الصفات والعوارض كما زود سبحانه الرجل بالخشونة والصلابة ليستعد للقوامة وحفظ الزوجة والاطفال لان المؤسسة لا تسير بلا قوامة ، فليرض كل من النوعين بما زود به والا فليخرج من تحت سماء من زوده بذلك (وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله) وهكذا برزت حركة الردة بعدد من الرجال والنساء من ادعياء السخرية والاستهزاء بالدين بمرأى ومسمع من الافراد والجماعات حكاما ومحكومين علماء ومتعلمين واصبحت المظاهر الاساسية لحركة الردة تنتشر بشكل وباخر ولم تقتصر هذه الحركة على رفض الاسلام او بعض اركانه بل جاءت ايضا بادعاء بعض الناس انهم انبياء ورؤساء دينيون يتظاهرون للناس بدين

أين هي التنمية الاخـــلاقية؟

للدكتـــور يـوسف الكتـــانى

بدأت مختلـف اللجـــان الاقتصاديـــة والثقافيـــة والادارية وغيرها من اللجـــان المكونة لتهيىء مخطط مسار التنمية للسنوات الخمـــس القادمة ، اجتماعاتها لرســـم وتحديد معالم هذه التنميـــة كل لجنة في حدود اختصاصاتها، وقد فتشت في اعمـال هـــذه اللجان وفي المشاريع المعلنـــة لخطوط عملها بما في ذلك لجنـة الاوقاف والشؤون الاسلاميـة ، فلم اعثر اطلاقا على نقطـــة او بند يتعلق بالتنمية الاخلاقية من بين مشاريع هذه اللجـــان وبرامجها ، مما يدفعنا الـــى التساؤل عن سبب هذه الغيبـة او النسيان لهذا الموضـــوع الذى يعتبر اساس كل تنميـــة وكل تصحيح للمسار ، خاصـة وان العالم كله يكاد يجمـــع على الشكوى من غربة القيـــم بين الناس ، وانحدار مستـوى الاخلاق ، وضعف الـــوازع الديني وانحسار المثل السامية الامر الذى ادى الى تفكـــك الاسر ، وانحلال الـــروابط الاجتماعية ، وتغلب الانانيـة الفردية ، وانعدام روح التسامح بين الافراد ، وطغيان المـادة في المعاملات بينهم ، مما ادى الـى تكاثر الجرائم ، وظهـــور اعراض وامراض تسببـت في نخر جذور المجتمع ، وزعزعـة كيانه ، وذلـك كانتشـــار الخمور والمخدرات ، وتكاثـــر جرائم الانتحار والاغتصـاب ، وتفشـــى ـ السـيدا ـ او ـ الايدز ـ بتعبير «اخر وغيرها مما تنوء به المجتمعـــات كلها بسبب التحال والعبثيـة وانتحرر من كـل القيـــم والاعراف :

واذا كان لمثل هذه الافـــات من اثار سلبية على المجتمعات المتحضرة ، فهى بالنسبـــة للبلاد النامية اكثر اثرا واعظم خطرا ، لقلة الوعى ، وانحـــدار المستوى ، مما يحملنا علـــى مضاعفة الجهود ، وتعبئـــة كل الطاقات ، من اجل تصحيح المسار الاخلاقى ، بمراقبـــة سلوك الافراد ، وتقويـــم سيرتهم ، حفاظا على مجتمعاتنا من الانهيار ، وضمـــانـا للاستمرار والاستقرار ومحافظة على القيم المثلى ، والمبـادىء الدينية العليا التـى عشنـــا عليها ، وتشبثنا بها في حياتنـا فضمنت لنا كل خير وكـــل ازدهـــار ..

لذلك كنه نهيب بالمسؤولين ان يتداركوا الموقف بتكويـن لجنة للتوعية الاخلاقية ، تقوم بوضع مشروع للتنميـــة الاخلاقية المخطط المقبل يكون من شانه معالجة امراضنـــا واعراضنا ، وتقويم سلوكنـــا وسيرتنا بالتى هى احســن ، كما دعا الى ذلك ديننا الحنيف، ولتجعل هذه اللجنة في مقدمة اهدافها احسن الطرف واقـوى الوسائل ،لمنع انتشار الخمور والمخدرات ، والقضاء عليها ، وعلى اثارها ، وعلىظاهـــرة القمار التى اخذت تستشـــرى وتنتشر ، وخاصة في فنـــادق السياحة ، وعلى افة الزنـــا وكل مظاهر الانحراف ، ممـــا يشكو منه الخاص والعـــام ، وليس علينا باس ان نعـــود الى معائمنا ، ونتبع نفـــس الاسلوب الذى سار عليـــه المسلمون الاولون في تصحيـــح مسارنا ، فقد نـزل الديـــن منجما ، وحرمـــت الخمـــر بالتدرج وعلى مراحل ، وخير لنا ان نتبع هذا الاسلوب ونسيـر عليه ، من ان نبقى في مكاننـــا نجتر الامنا ، ونبكى حظنـــا ، فذلك كله ليس من خلق الاسلام في شيء :

وقد شعر جلالة الملـــك الحسن الثانى بهذا الموقـف ، وبدى تاثير الناحية الاخلاقيـة في استقرار الشعوب وامنهـــا ، فوجه الامة الى ذلك ، ونبهـها الى ضرورة المحافظة علـــى اخلاقها ، في الرسالة الملكيـــة الموجهة الى الامة الاسلاميـــة بمناسبة بزوغ القرن الهجـرى قال :

«لقد شرفنا الحق سبحانـه وتعالى بامر عظيم ، عنـــدما كلفنا بهداية انفسنا ، وهداية الانسانية ، ودعانا الـــى ان نتمسك باخلاق الكريـــم ، والسلوك القويم ، حتـــى يصبح كل مسلم انســـانـا كاملا في نفسه ، واسوة حسنـة لعموم البشرية :

وعندما اراد ان يجعل امتنـا خير امة اخرجت للناس ، لـم يجعل خيريتها مشتقة من سمو العرق والجنس ، اذلا تفضـــل في الاسلام لعربى على عجمـــى الا بالتقوى ، وانما جعـــل خيرية امتنا قائمة على مقـدار ما تبذله من جهود صادقـــة ، في اصلاح شؤون البلاد والعباد ، وتطهير الارض من الفساد» :

ان المسلمين في كل اصقـــاع العالم يعيشون صحوتهـــم ويهفون الى نهضتـهـــم ، ويتمسكون بقيمهم ومعالمهم ، ويصرون على اصلاح حالهـم وتقويم سلوكهم ، وان ذلـــك آت لا محالة ، «وان الله علـى نصرهم لقدير» غير انه ينبغـى ان نتخذ وسائل هذا النصـــر ، ونسير في طريقـه ، وهـــى طريق الاسلام التى لا طريـــق لنا غيرها ، فلنلتفت الـــى نفوسنا ، ولنقوم عيوبـنـا ، ولنصلح سيرتنا ، وذلك بوضع مخطط لتصحيح المسار ، فهـو الضمان الوحيد للوصـــول ، مصداقا لقوله تعالى :

«افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى ، امن يمشـى سويـــا على صراط مستقيم»صـــدق الله العظيم ، وبالله التوفيق» :

ذكريات اسلامية تهز مشاعر الانسانية

بقلم الاستاذ محمد المصمودى

من بين الذكريات الخـالـدة على الزمن ، الباقية على مـــر الاجيال التى تهز مشاعـــر الانسانية هزا عنيفا متواصلا ، ذكرى تلك الحرب المقدسة التى اعلنها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الفقر عـــدو البشرية اللدود ، وخصمهـــا الجبار ، الذى حارب الانســـان في حياته وسعادته وامنه دون تردد او اشفاق ، والفقر كثيـرا ما يكون سببه سوء توزيـــع الثروة بين الناس ، او الجهـل باستنباط عوامـــل الثـــروة واستغلالها ، او جـدب الارض وقلة خيراتها ، ولقد نظـــر سيدنا محمد صلوات اللـــه وسلامه عليه الى مشكلـــة الفقر باهتمام شديد وسعـــى بنجاح تام الى القضاء عليـه ، وذلك بعقل المشرع وحكمـــة المصلح والهـام الرســـول الحكيم ، مع صعوبة التغلـب على مشكلة الفقر في بيئـــة اصحراء القاحلة ، وفي مجتمـــع لا يعرف اله الا العصبيـــة والفروق الاجتماعية الظالمة بين طبقات الاغنياء والفقراء ، حيث كان الناس ينظرون الى المـــال على انه وسيلـة لحيـــاة الرفاهية والترف ، ووسيلـة كذلك لاستعباد الفقراء وتسخير الضعفاء ، فحارب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هـــذه الفكرة الخاطئة ، واعلن للملاء ان المال انما هـــو سبـــب لعمل الخير والبر والاحســـان والرحمة والمعروف ومواســاة المكروب واغاثة الملهـــوف ، واطعام الجائع وكسوة العارى واسعاد الناس جميعا ، ووديعة الله في ايدى الاغنياء ، ومـــآل الله الذى استخلفهم عليـــه ، وجعل من سنة الانســـان المهذب في المال حقوق اللـــه والفقراء والمساكين ، فطالبهم سيدنا محمد صلى اللـــه عليه وسلم بمـــا طالبهـــم به القران الكريم في قول اللـــه تعالى : «فات ذا القربى حقـــه والمسكين وابن السبيـــل ذلك خير للذين يريـــدون وجه الله ، واولائك هم المفلحـــون» ونهاهم عن البخل والامســـاك والشح والتقتير فقال صلـــوات الله عليه : «اياكم والشح فانـه اهلك من كان قبلكم ، حملهـم على ان سفكوا دماءهـــم ، واستحلوا محارمهم» وقال تعالى «ومن يوق شح نفسه فاولائـك هم المفلحون» ومدح المومنيـن الذين في اموالهم حـــق معلـوم للسائل والمحروم ، وفرض حـق الضيف وابن السبيـل وجعـل صلى الله عليـه وسلـــم البر واجبا ، والاحسان فريضة ، والصدقة شريعة اجتماعيـــة ، وجعل الزكاة امرا محتـــومـا لمصلحة المجتمع كلـــه ، ونظم الوحدة الاجتماعية الكبـــرى بين الناس ، وجعل اساسهـــا اسرته وتقريبه واحلـــه وطالبه بان يرعى ابناءه حـــق الرعاية ووفر لهم بعملـــه وجده وكده وسائل الحيـــاة الكريمة في ظل الرعاية الابوية والاسرة المثالية ، وحث ـ ص ـ على القناعة والاقتصاد ، فقـال عليه الصلاة والسلام : «طوبى لمن قنع بالاســلام وكـــان عيشه كفافا وقنـــع بـــه» وقال : «ما عاد من اقتصـــد ، وشرع الله لنبيه الكريـــم شرائع الزكاة والصدقـــات فدعا اليها الرســـول صلى الله عليه وسلم وحض عليهـا ونادى بها ، وسن كذلـــك تشريعات العمل والاجـــارة والاجارة والمزارعة والوصيـة والهبة والـوقف والرهـــن والوديعة والقرض وعقـــود الشركات والمضاربة وسواهـا لتتداول الايدى المال ويعمل فيه

واجبات الحج واخلاقه
- الحلقة - 2 -

- اختـــــى الحاجـــــة -

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

اذا علمنا بان الحج ركن من اركان الاسلام فهو ولا شك واجب على المرأة والرجل بالسواء متى توفرت الشروط الشرعية لذلك وهي الاسلام والبلوغ والحرية والاستطاعة ، غير انه يضاف الى هذه شرط آخر خاص بالمرأة وحدها وهو ان تكون في رفقة محرم لان الشرع الاسلامي يخص المرأة بكل الضمانات التي تصون عرضها وعالها وتبعد عنها الاهواء .

لقد ثبت في الحديث أن رسول الله عليه وسلم قال : (لا يخلون رجل بامرأة الا ومعهما ذومحرم ، ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) فقام رجل وقال يارسول الله : ان امرأتي خرجت حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا ، فقال عليه السلام انطلق فحج مع امرأتك) .

حرص الاسلام على حماية المرأة وضمن عنها كل التقلبات واراد لها أن تكون مطمئنة في دنياها ودنياها ، واذا كان هذا الشرط اساسيا في اداء الحج والسفر اليه فان تبصر العلماء وسعة ادراكهم جعلهم يتوسعون برضع استثناءات فاخرجوا من الشرط المرأة المسنة التي لم تعد تستلفت النظر كما اباحوا للاخرى الحج مع رفقة مامونة تضم نساء ورجالا متى تعذر عليها ان تكون مع ذي محرم وبالمناسبة فانه لابد من التاكيد على ان المرأة لا يجوز لها ان تحج بدون اذن زوجها ولو بنفقتها الخاصة فاذا لم تستطع الحصول على اذنه مرارا ومرت السنون فانها تستطيع في اخر الامر ان تحج بدون اذنه حجة الفرض بالشروط المذكورة سابقا .

اختي الحاجة ، انك وانت تؤدين فريضة الحج ترفعين من مكانتك وتفوزين بالدرجات العليا وتصلين الى مكانة المجاهدين في سبيل الله كما اخبر بذلك الرسول الكريم عليه ازكى الصلاة واسمى التسليم .

فعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يارسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد؟ قال «لكن افضل الجهاد حج مبرور» .

فاذا حجت المرأة مع زوجها او باذن منه حرصت على الفوز بحج مبرور وتخلقت باخلاق العفة والوقار وابتعدت عن المناظر المشينة فلا تكشف عن راسها ولا تهتم بزينتها وكانها في حفلة مسرحية او سهرة عمومية

واياك اختي الحاجة ان تكون رغبتك في الحج هو ان تعاندي فلانة او زوجة فلان التي ذهبت للحج فاحضرت من الثياب افخرها ومن الجواهر احسنها وتحدثت عن سفرها ذهابا وايابا وتجولا وتفسحا ولم تتحدث عن طوافها وسعيها ووقوفها وزيارتها وكفاها انها اصبحت تسمى الحاجة فلانة ونسيت ان ذلك يحبط الاعمال ويذهب الحسنات

انك اختي الحاجة تقومين بكل الاعمال التي يقوم بها الحجاج فاذا وصلت الميقات الذي يجب الاحرام منه اغتسلي استعدادا للاحرام - ولو كنت حائضا او نفساء - وقلمي اظفرك ونظفي اماكن الشعر بازالة شعر الابط والعانة والبسي لباس الاحرام ولا تغطي وجهك وكفيك وادخلي في الاحرام بنية الحج افرادا او قرانا او تمتعا ، اشرعي في التلبية وتجنبي ما يحرم على المحرم من وطء وفسوق وقول الزور والكذب والغيبة والنميمة وكشف شيء من جسدك او شعر راسك او تزين باية زينة ، وابتعدي عن الاساءة لرفاقك والناس .

تابعي اعمال الحج من طواف وسعي فاذا كنت في هذا الوقت حائضا او نفساء فانه لا يجوز لك الطواف بالبيت وذلك مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت حتى تطهر) .

اذا انعم الله عليك اختي المسلمة بالوقوف بعرفة وخشيت ان يجيئك دم الحيض جاز لك التعجيل بطواف الافاضة بعد منتصف ليلة النحر قال ، عطاء : اذا خافت المرأة أن تحيض فلتزر البيت قبل ان ترمي الجمرات وقبل ان تذبح ، وكانت املا عائشة رضي الله عنها تامر النساء بتعجيل طواف الافاضة

واورد الشارع حلا لتلك الحاجة المسلمة التي يلازمها دم الحيض وقد ضاق الوقت واقترب ولم تتمكن بعد من اداء فريضة طواف الافاضة فذكر الامام مالك في موطئه في باب جامع الطواف ان امرأة جاءت الى عبد الله بن عمر تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب علي ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فقال عبد الله بن عمر : انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري (ضعي ثوبا بين فخديك) بثوب ثم طوفي .

ونظر لما يعرفه رمي الجمرات من ازدحام وما ينتج عن ذلك من اخطار فاني انصحك اختي المسلمة ان لا تغامري فتندفعي وحدك الى الرجم بل لابد من ان تكوني رفقة مجموعة من المرافقين الذين تعيشين معهم في الحج فاني ذلك اسلم ، واذا لم تكن صحتك تساعدك على

البقية في صفحة 9

آفات اجتماعية

15 اضـــرار التلفزيـــون

التلفزيون وأثره في سلوك اطفالنا

بقلم الاستاذ محمد فوزي

جهاز التلفزة الة خطيرة وسيف ذو حدين او هو نعمة من نعم الله اذا استعمل في توعية المسلمين وتعليمهم امر دينهم ودنياهم وهو طامة كبرى اذا قدم للمسلمين مناظر مخزية واعمالا قبيحة كالخلاعة والفساد والعري وقلة الحياء والقيل والتخريب والافساد في الارض وتعليم الناس الانتحار بالسموم والمشانق كما وقع للتلميذ كويتي فكم افسد التلفزيون من اسر وكم خرب من بيوت كانت عامرة (بلا اله الا الله محمد رسول الله) وذلك بما يقدمه للناس في مسلسلاته وفي افلامه وفي اشهاره من مشاهد يندى لها جبين الانسان حياء

قال الاباء ان اولادنا يديرون ظهورهم لنا ويقبلون على هذا الجهاز الخطير في الليل والنهار وقالت امراة لم اعد احتمل اولادي وهم يرددون الكلام النابي القبيح الذي سمعوه من الجهاز وقال علماء الدين لقد هبط التلفزيون بمستوى الاخلاق والذوق لدى اطفالنا وافشى كثيرا من الاسرار في العلاقات الزوجية لان (الكاميرا) دخلت الى بيت النوم وبينت لاطفالنا الصغار جهارا ما يروج فيه بين الرجل وزوجته وقال البعض الاخر انه يعلم الجريمة ويشجر العنف وعندنا الادلة وقال علماء النفس انه يساعد على النضج العقلي قبل الاوان وقال بعض الباحثين لا خوف على اطفالكم ولكن افتحوا لهم ما يفهمهم واغلقوا الجهاز على ما يضرهم

ترى اين الحقيقة من بين هذه الاقوال السنة ؟ وهذا الخليط من الاراء ؟ ومن من هؤلاء الذين قدمناهم على صواب وهل علماء النفس محقون في تفاؤلهم ؟ في السنوات الماضية شغل التلفزيون الكثير من اوقات الناس

جهاز التلفزة الة خطيرة والباحثين في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع وقد تكلموا كثيرا في قضية التاثير على الطفل وعلى صحته وبصره وتعرضوا للاثار الضرة التي يتركها هذا الجهاز على اطفالنا لان البرامج التي تعرض في اوربا مثلا لا تصلح ان تعرض في بلاد المسلمين ونجمل اهم الاتهامات التي توجه الى التلفزيون كما يلي

1) انه يعمل على منع التلميذ من حفظ دروسه وتكون النتيجة في اخر السنة سيئة ويكون الشارع مصيره والسبب هو التلفزيون الذي اكل جميع اوقاته طيلة السنة في غفلة من الوالدين او بتامر منهم

2) الاتهام القائل ان التلفزيون يعمل على انتشار العنف بين الاطفال ويعمل على نشر الجريمة لان الطفل يقلد نهارا ما يراه في التلفزة ليلا كما وقع لتلميذ كويتي شاهد في فلم منحرفا شنق نفسه فشنق هو بدوره نفسه ونشرت الخبر مجلة كويتية

3) الاتهام الثالث ان التلفزيون فضح اسرارا في حياة الاسرة لانه وصل الى غرفة النوم

4) الاتهام الرابع ان التلفزيون اخذ الطفل من احضان امه ولا يوفر وقتا للعلاقات العائلية وبالتالي يساعد على غربة الطفل في بيته وشعوره بالانعزال وحرمانه من عطف الامومة

5) الاتهام الخامس ان التلفزيون هبط بالقيم العليا والمبادىء ومجد القيم الهابطة ويقدم صورا مشوهة للعلاقات الانسانية مما يشوه فكرة الطفل عن مجتمعه حتى يظن الطفل الصغير ان الانسان خلق ليقتل اخاه والحقيقة انه خلق ليتعاون معه على البر والتقوى حتى صرنا نرى اطفالنا يفضلون في لعبهم البنادق والسكاكين

البقية في صفحة 9

عشرون من الأعمال الباقية :

الامل الثالث عشر

في ألا تبقى اية يد ممدودة لاستعطاء على سائر الساحة الوطنية

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

لقد قيل الكثير عن مشكلة الاستعطاء الموصوم بالتمسكن والتمسح والتذلل والاهانة ... ومع ذلك لا اعتبر هذا التكرار من قبيل التضايق والحسرة والمقت وكفى، ولكنه من قبيل الاستنكار والغضب والاحتجاج بلا حد، مع طرح رجاء حار في ان يرفع هذا البلاء بكل وسيلة، وبأية طريقة

عملها ومبدانيا عاطفيا ووطنيا طرح مشكل الاستعطاء والتسول، على انه مضايقة المواطنين والزوار . واقترحت حلول نظرية وعملية، انما الانتظار يبقى مستمرا وحلا ومقلقا، فجزئيا فقط اتخذت حلول اوفكر المفكرون او الغوررن منها، اما الحل الناجز الشامل العريض المتشدد فلم يظهر حتى الان أعلى ان يكون مضاء عازم للقضاء على هذا المشكل الماس بشعور المواطنين

تبين من خلال الاخبار الصحيحة العارفة ان الاستعطاء لم يعد عن عجز وضعف حيلة وانما صار امورا مدبرة من طرق عصابات لا تقل عن دهاء ومكر العصابات الشريرة، اختيار اشخاص، واصطناع عاهات، وكراء اطفال و رضع، واستئجار مرضى وعجزة مع دراسة المشاطف المدهنة، والتعرف على نواحي البذل والسخاء فيها و مطاردة المتطفلين على الامكنة المخصصة لاصحابها. وشخصيا لا يزعجني من كل ذلك الا منظر احداق جماعة من العميان، او مصطنعي العمى يتحلقون قرب مسجد، او في عرض الطريق، يروحون ويغدون من آيات الله بأصوات منكرة وأشداق مفتحة وترتيل رقص على اسماع وتحت انظار العادي والرائح المهتم وغير المهتم، والمومن والكافر وما والله للقيصة ومساس خطير شنيع بحرمة كتاب الله وقدسيته وطهارته وترفعه عن التذلل والتمسكن والاستعطاء، فأحرى النفور والاعراض.

اما المنظر المخزي المذل في تعقب السياح والتمسح بهم، بل يصل الامر الى حد التذلل والتخاذل ومحو ما تبقى في النفس من الكرامة الانسانية. ولقد شاهدت بنفسي - والله الوكيل على ما اقول - كيف ينفر اولئك الزوار، كيف يتاففون وكيف يسخطون ويغضبون ولا يجدون من يفك عنهم الطوق الخانق المعزز، اننا بهذا السكوت والتغاضي والاهمال نكاد نمحو كل الاثار الطيبة التي طبعتها في نفوسهم مظاهر الخير والجمال في وطننا

دفعني فضولي ان ابحث واسأل وان اقرا ما كتب من استطلاعات ومن ابحاث ميدانية فتبين ان في الامر اسرارا مهولة :

- ان بعض المستعطين والمستعطيات في حاجة حقا وبعضهم ليسوا في حاجة مطلقا، ان عندهم ما يكفي الحاجة

- ان البعض من هؤلاء وأولئك له ابناء وبنات في المستوى الاجتماعي غير الحقير انما الاباء والامهات ينحدرون من هذا المهوى عن علم من ابنائهم في القليل، وعن غير علم ملهم في الكثير

- ان البعض ممن اعتقل أو اعتقلت لسبب خارج عن نهمة التشرد أو الاستعطاء، وجدت معه مبالغ مالية طائلة محفوظة طي الاسمال، أو مطروحة في مكان ما ... فلو أنفقت لسترت العري وأزالت الاقذار، و أشبعت البطون

- بلية الاستعطاء وموت الشعور والاحساس بطول ممارستها ولدت جشعا لا حد له، وشدة الجشع انحدرت بالحشمة الى حد التوقح، بل الى حد العدوانية بسوء اللطق وفج العبارة، كرمي الممتنعين عن العطاء بأفظع النعوت

- من مناسبة الى مناسبة تنظم حملات مكثفة على الاسواق والمتاجر ومضايقة المارة ومحاصرتهم، كما يجري ليلة القدر، وليالي الاعياد، و حتى الجنائز تنقلب الى ان تصير نصفها معزين ونصفها من هؤلاء المرتزقين : و في خضم الاحزان يكونون عنصر تكدير شديد الازعاج

- وكيفما كان ازعاج المواطنين واقلاقهم فانه من احداث الدار الداخلة انما الاذى يبلغ منتهاه حين يتم الاعتداء على الاجانب الوافدين الذين يكون معهم انبهار من مشاهد الطبيعة واتساع العمران واحتلاء الاسواق وغرابة ودقة المصنوعات اليدوية .. واذا بهذا الجمع من القذرين سحنات والبسة وروائح يحاصرهم، يشدد عليهم الخناق، ويضايقهم اشد المضايقة عند كل باب وعند كل مجمع وفي اي مكان ينشدون الطمأنينة وراحة البال اللتين قد يكونون جاءوا من اجلها ان كانوا سياحا اما اذا كانوا زوارا أو ضيوفا أو قائمين بمهام كلفوا بها من قبل حكومانهم أو منظماتهم فتلك هي السبة الكبرى

وبعد هل من حل لهذا المعضل الذي اعجزنا كلنا منظرين ومنفذين :

حضرت في مدينة كنت اعمل بها على عهد الحماية وكان مجلسها من الاعيان المعينين وارتأى حلا محاصرة المدينة ولجميع الهائمين والهائمات فيها من اجل الاستعطاء وتصنيفهم صنفين : صنف من ابناء البلدة وهؤلاء تقدر لهم مكان صالح : وتقدرت موزانية كافية وتقدر له - وهذا هو لاهم - اشراف صالح اما الصنف الاخر وهو من القادمين من مختلف الجهات فهؤلاء اعطوا اعانة وارجعوا من حيث اتوا عن طريق السلطة على الا يعودوا

هذا حل ارتآه اناس ذلك العهد وفعلا نظهر المدينة من مظاهر المذلة ويمكن ان اقترح امام من صح منهم العزم على محو ظاهرة الاستعطاء

1) ان تمحى ظاهرة الاستعطاء بكل انواعه وتنظيماته بنصوص قانونية

2) ان تهيأ املاجي والمآوى الصالحة الطيبة الاجواء الحسنة الاشراف وكد الحسنة الاشراف

3) يدبر انتزاع حق الله من اموال الاغنياء الميسورين وصدق الله «خذ من أموالهم صدقة» الزكاة فرض واظبه القاعدة الاسلامية التي يتهرب منها الكثيرون على ان يكون الاستخلاص مضبوطا موثقا موثوقا لا يترك مجالا للتلاعب

4) الذين استصعبوا الالتحاق بالمآوى والملاجئ يخصص لهم اداء قار منظم اداري شبيه بأجور المتقاعدين وليكن نقديا مدروسا باتقان

5) الذين انهاروا لاسباب صحية فبارت تجارتهم او اضمحلت فلاحتهم او نحو ذلك نمد لهم يد المساعدة بعد التحقق من الدعوى وليكن احسانا اريحيا كريما مساعدا على النهوض من جديد

وبعد :

انا المواطن العادي اكررها كلمات نابعة من قلب جريح وضمير متوجع من جراء مناظر الاستجداء والاستخذاء والخنوع التمسكن في ارض وطني المعطاء الكريمة المستقرة الاحوال الباذلة من خيراتها للكثيرين .. فليعمل الجميع عونا على رفع بلاء الاستعطاء المشين .

في المكتبة العربية

جامع جوامع الاختصار والتبيان

فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان

هذه رسالة في علم التربية لمؤلفها أحمد بن ابي جمعة المغراوي المتوفى سنة 919 هـ اعتنى بتحقيقها ونشرها الباحث الدكتور عبد الهادي التازي، وقد قدم لها بمقدمة ضافية في التعريف بالمؤلف وتلخيص آراءه التربوية وأغنى حواشيها بالتعليقات المفيدة ثم اتبعها بملاحق في آراء بعض أهل العلم في علم التربية ورسالة المؤلف الى الغرباء في الاندلس وقصيدة له في رثاء شيخه الامام ابن غازي الى عدة فهارس تفصيلية لما ورد في الرسالة من نصوص قرآنية وحديثية واعلام وغيرها والكتاب من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، طباعته جيدة واخراجه جميل ويقع في قرابة 150 صفحة

الدورة الاولى لاكاديمية المملكة المغربية لسنة 1987
تنعقد في مدينة باريس بفرنسا

انعقدت الدورة العادية الاولى لاكاديمية المملكة المغربية هذه السنة بباريس وانتقل أعضاء الاكاديمية المغربية الى فرنسا للمشاركة والمناقشة في الموضوع المخصص لهذه الدورة وهو موضوع التدابير التي ينبغي اتخاذها والوسائل اللازم تعبئتها في حالة وقوع حادثة نووية، وأقى المشاركون طيلة الندوة 16 عرضا تركزت حول الموضوع المشار اليه

واستمع المشاركون الى خبراء من اروبة وأجانب تطرقوا الى مشكل الموضوع من الوجهة التقنية وشرحوا مختلف الفرضيات المتعلقة بالحوادث في المحطات النووية ذات القابلات العالية ووسائل مواجهتها مع اعطاء مقارنات بين الحوادث الناتجة عن مختلف مصادر الطاقة وكان مما اتفق عليه المتحدثون ان حادث شيرنوبيل لم يعالج بعناية، وبعد حدوثه بوقت وان كان قصيرا ولكن القليل في هذا الصدد كثير وهذا يعني أن الروس لم يبلغوا في الامر مبلغا ملحوظا ولذلك تحدثت الانباء عن عرض امريكا مساعدتها عليهم ولعل السبب أن الحادث مفاجيء وشرح بعض المتحدثين سبب الحادث بأن بناء المفاعل نفسه كان غير مستوف للشروط المطلوبة ولكن الاحتياط .وباتفاق الجميع قد اتخذ بعد هذا الحادث ليتدارك بما يمنع أن يكون خطره كبيرا أو لا يكون له خطر اطلاقا

ومما تحدث به الكثيرون في هذه الندوة ان الخطر النووي ليس أعظم خطر يصيب الانسان بل ان خطر الكوارث الطبيعية وحوادث السير وغيرها كان ضحاياها أعظم من الخطر النووي الواقع الان

وتحدث المشاركون على الاحتياطات والتدابير المتخذة أو التي ينبغي ان تتخذ لمواجهة هذا الخطر ولكنهم لم يذكروا الا الامور العامة كما اشار البعض الى ان من جملة التدابير التي ينبغي اتخاذها اللجوء الى المخابىء واعطاء بعض الحقن لزيادة مقاومة الجسم وتهجير السكان المنكوبين الى المناطق السليمة وكذا الدواب والانعام وعدم تركها تموت بالاشعة وتجنب الاطعمة والمشروبات المتأثرة من لحوم والبان ونباتات . . .

وقد جاءت هذه الاقتراحات والملاحظات عقب القاء العروض وخاصة منها تلك التي اهتمت بالتحدث عن التلوث النووي وخاصة الاشعاع وما يسببه من صعوبة في التنفس والهضم، وتطرق النقاش مؤكدا ان الطاقة النووية ليست الا نوعا من أنواع متعددة للطاقة وان أختيار هذه التكنولوجيا الجديدة لم يتم بصفة نهائية اذ لابد من تقييمها حاضرا ومستقبلا حكبافي مصادر الطاقة لمعرفة الجوانب الايجابية والسلبية فيها

وكان الدكتور عز الدين العراقي الوزير الاول وعضو الاكاديمية مدير الجلسات وهو الذي ترأس الجلسة الختامية يوم الخميس 14 شوال 1407 موافق 11 يونيو 1987 القى عرضا لخص فيه أعمال الدورة ووصف الطريقة التي اتبعت في الاجابة على الاسئلة المطروحة بأنها ناجعة

وتميزت جلسة الاختتام بتلاوة البرقية التي رفعتها الاكاديمية باسم أعضائها الى جلالة الملك الحسن الثاني مؤسس وراعي هذه الاكاديمية معربين عن تهانيهم لجلالته بمناسبة زفاف صاحبة السمو الملكي الاميرة لالا أسماء وتمنين لجلالته والاسرة الملكية السعادة والرفاهية .

كما بعث اعضاء الاكاديمية برقية شكر الى جلالة الملك على الفرصة التي أتاحها لاعضاء الاكاديمية للاجتماع وبحث الموضوع الذي حدده جلالته .

وتميز نشاط هذه الدورة كذلك باستقبال أعضاء أكاديمية المملكة المغربية من طرف الاكاديمية الفرنسية بقبة كاي كونتي الشهيرة الواقعة بمدخل هذه المؤسسة العريقة وكان العلم المغربي يرفرف الى جانب العلم الفرنسي وأدت فرقة من الحرس الجمهوري بزيها القديمي التحية للضيوف والجدير بالذكر ان هذه أول مرة تشهد الاكاديمية الفرنسية مثل هذا الحدث وذكر عضو الاكاديمية المغربية والاكاديمية الفرنسية ايوبولد سيدار سنغور الرئيس السنغالي السابق في كلمته بهذه المناسبة أنه كان لابد من عبقرية جلالة الملك الحسن الثاني مؤسس الاكاديمية المغربية لتجتمع هذه النخبة من المفكرين تحت هذه القبة العريقة

وتبادل الكلمة في هذا الاستقبال السيدان أمين السر الدائم للاكاديمية الفرنسية موريس دريون وأمين السر الدائم للاكاديمية المملكة المغربية الدكتور عبد اللطيف بربيش كما تحدث الدكتور الحبيب بلخوجة عن اسهامات الحضارة العربية الاسلامية في مختلف المجالات وخاصة علم الفلك والرياضيات والطب منوها في البداية باعتزازه الكبير للتكريم الذي حظي به من طرف جلالة الملك الحسن الثاني عندما عينه عضوا بهذه الاكاديمية .مؤكدا على أن هذا اللقاء سيهدف أساسا الى البحث عن السبل الكفيلة بالقرار وتطوير ومواصلة حوار حقيقي بين الثقافات وهذا ما يجسده لقاء الاكاديميين الفرنسيين والمغاربة .

تسلية بالبناء

بقلم
الاستاذ مصطفى القصري

بحت لها بحبي
لهيب دب بقلبي
فسبحت في عبرات بكائي
أنت قبلتي وكعبتي
وعراب صلاتي وحبات سبحتي
أنت بخور معبدي
وباب مسجدي
الحب لا يغضب لا يكذب
ويستتب ولا يعاتب
كتاب الحب مركب من أربعة أبواب :
- باب المحبة
- باب القلب
- باب البعد والقرب
- باب القبلة والقبول

بحيرة البجع

أبصرت بجعة تسبح في بركة من زبرجد حولها غابة بان فابتهجت المشبه بينها وبين الحبيبة

وطربت لهذا المشهد البديع .

بداية حبي انبهار
ووسطه مركب وسط بحار
ونهايته بناء بدايته
بذرت الحب حبا
ثم برز بذره فاصبح برعوما
ثم بات برديا كتبت عليه تعابير برحائي
بحروف بارزة كالبان
بينة كالبيان .
هذا هو بريدي اليوم
الى محبوبتي ومعبودتي
وباسمي وبسمتي .

رسالة وجدة

نشاط العلماء باقليمي وجدة وفجيج

يقوم العلماء باقليمي وجدة وفجيج بمجهودات ضخمة في ميادين الدعوة الى الله ونشر التوعية الاسلامية بمختلف الوسائل المتاحة وبما ان الدعوة الاسلامية تقوم اساساً على كتاب الله وسنة رسوله فان العلماء يوصون بالسير على هذا النهج القويم والخط المستقيم مع الاقتداء بهدى السلف الصالح والعمل بمذهب الامام مالك امام دار الهجرة لما له من علم غزير واجتهاد كبير، ووزع منقطع النظير بالاضافة الى ما يتسم به من الجدية والتحريات الدقيقة في امور الدنيا والدين

وهكذا قام جماعة من العلماء في ايام الاخيرة بجولة موفقة عبر اقليم فجيج حيث القوا دروسا بمعظم مساجد بوعرفة ودائرتي فجيج ابني تجيت

وقام الاستاذ احمد الحمادي بالقاء محاضرتين الاولى ببوعرفة بين العشائين والثانية بفجيج بنفس الوقت في اليوم الموالي لصالح الطلبة والمثقفين وجمهور المومنين

ومما يبشر بالخير أن هذه الدروس والمحاضرات كانت تذيل بحوار بناء واسئلة مفيدة احيانا مما يؤكد وعي المتتبعين للمحاضرات والدروس فالاهتمام والنشاط والحيوية كانت تلوح على محياهم خصوصا وانهم بدوا ارتياحا كبيرا لهذه النوعية والحوار الحاحا قويا على العلماء ان يضاعفوا من هذه الانشطة من آن لاخر نظرا لتعطش المواطنين الى مثل هذه المحاضرات والدروس.

تأسيس المعاهد الاسلامية

زيادة على ما يقوم به علماء الاقليمين من أعمال جليلة كتنظيم محاضرات و دروس في المساجد وبعض الثانويات بالاقليمين واحاديث اذاعية والاجوبة عن فتاوى المواطنين بواسطة ركن الافتاء فان نشاطهم يسعى لايجاد المعاهد الاسلامية واحياء العلوم الاسلامية كلما وجدوا لذلك سبيلا، فهم يشرفون على عدة مؤسسات اسلامية وخيرية من مدرسة «البعث الاسلامي بوجدة» الى مدرسة «البعث الاسلامي بفجيج» الى مدرسة الامام نافع بناوريرت الى غيرها من المعاهد التي ستبرز الى الوجود بعون الله

وهذه المعاهد تقوم بدور كبير في نشر العلوم الاسلامة اعتمادا على المصنفات النافعة والامهات الاساسية لبناء مجتمع اسلامي فاضل، عالم بامور دينه و دنياه، ومن جملة ما تتضمنه هاته الدروس التوحيد والفقه والنحو واللغة والاصول والحديث وعلوم القرآن الكريم و الحساب وما الى ذلك من الضروريات

الهدف من هذه الدروس

والمقصود الاهم من هذه الدروس والهدف الاساسي منها هو تأهيل المتعاطين لها لكي ينهضوا بالعلوم الاسلامية على أسس متينة مستخلصة من ينابيعها الاصلية والامل في الله كبير ان يتخرج من هذه المعاهد من يحتل مكانة مرموقة في عالم الفكر والدين وفي هذا المجتمع المغربي المسلم

اشراف وتشريف

وبما ان (جمعية البعث الاسلامي التي تشرف على مدرسة البعث الاسلامي بفجيج بالزنساكة قلب فجيج النابض فقد نظمت الجمعية استقبالا خاصا بالمدرسة من اجل الاشراف على امتحان القراءة والاقراء واسفرت النتيجة عن حفظ القران الكريم من طرف بعض الشبان دون العشرين وحفظ قسط مهم من طرف الاخرين والمشرف علميا على هذه المدرسة هو السيد جلول الطيب الذي يتوفر على معلومات قيمة بالاضافة الى اتقانه للقران الكريم

وضع الحجر الاساس

في صباح يوم الجمعة ١٧ رمضان المعظم كان العلماء على موعد مع المومنين بساحة الفقيه بنطيبة وهي ارض حبسية صادقت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية على اقامة مدرسة البعث الاسلامي فوقها وتحتوي على عدة الاف من الامتار تطوع المحسن السيد العلج ببنائها من ماله الخاص جازاه الله احسن الجزاء

كانت تلك الساحة مكتظة بساكنة المساجد و خطبائها ومرشديها ورجال الساطة المحيطة كما ان عددا مهما من اساتذة الجامعة والثانويات حضر الاحتفال بهذا الحدث الجديد وافتتح الحفل بساوائل سورة الفتح ثم وضع السيد العامل حجر الاساس وباقت على وجوه المومنين علامة الفرح والابتهاج بهذا العمل العظيم الذي فيه للمحسنين الاجر وان اقامة هذا المشروع سيعطي نفسا جديدا للعلوم الاسلامية والروح الاسلامية والدعوة الاسلامية بالمغرب الشرقي بل بالمغرب اجمع وسيكون له بحول الله اثره المحمود في هذه الربوع

وسكان مدينة وجدة ينظرون الى هذا المشروع بمزيد من اللهف والتشوق وبغاية من التعطش لما يواكبه من حب للعلم وذويه وبالاخص للعلوم الاسلامية التي هي الاساس الحقيقي لتقدم المسلمين في دينهم ودنياهم، وفي ختام هذا الحفل رفعت اكف القراءة الى الله ان يحفظ راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني نصره وان يحفظه في وفي عهده وسنوه وفي سائر افراد اسرته.

اختتام الحاجة (تتمة صفحة 3)

التغلب على الازدحام وشدته فاني انصحك ان تذبح عنك مع يقوم مقامك في الرجم فان ذلك مشروع وجائز - وصدق الله العظيم (ولا تقتلوا انفسكم ان ان الله كان بكم رحيما).

ان تحلل المرأة يكون بقطع شعيرات من مجمع راسها بمقدار طولها حوالي سنتيم او اقل منه وليس عليها حلق اطلاقا.

والمرأة الحاجة اذا دخلت محرمة بعمرة او بقران ووجب عليها ذبح، فانها مخيرة بين شاة وحدها او بدنة (بعيرا او بقرة) مع حجاج اخرين ويكون الذبح يوم العيد او في اليوم الموالي له بمنى فاذا تعذر ذلك فلى حين نزولها الى مكة ولا يجوز في غير الحرم.

وملاحظة هامة للمرأة هي ان انتباه الاسلامي قد تكفل بالنيابة عن الحجاج في الذبح مقابل مبلغ مالي يدفعونه له قبل يوم العيد ومن محاسن ذلك ان انتباه يحسن اختيار الذبائح ويعتني بذبحها وتوضيها في ثلاجات كبيرة معدة لذلك ثم تنقل الى المحتاجين من مجاهدي افغانستان والمخيمات الفلسطينية والجائعين بالسودان والصومال وغير ذلك.

فاذا لم تتمكني اختي الحاجة من القيام بالذبح فلك الصوم ثلاثة ايام في الحج لا يكون من بينها يوم عرفة وسبعة عند رجوعك الى الوطن

وقد يحدث - بدون قصد - وانت محرمة ان تمسي طيبا او تقطمي ظفرا او شعرا او غير ذلك من موانع الاحرام - باستثناء الجماع وباقي معناه فيكون عليك فدية وهي ذبح شاة او اطعام ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين من اكل اهل البلد او صيام ثلاثة ايام والله لخير الله احكام هذي العمرة والقران والفدية فقال تعالى.

(فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة)

افات اجتماعية (تتمة صفحة 3)

والمسدسات والملابس (زورو) (الكاوبوي) وخلافها (فكاس) يفضلونها على المصاحف والكتب والات الحساب والهدايا الجميلة النافعة

6) الانسجام السادس ان التلفزيون يقضي على البصر ولهذا كثرت النظارات في المدارس والشوارع لان ضوء الشاشة قوي على البصر ولان العضلات لا تعرف كيفية الجلوس امام هذه الشاشة التي يجب عليهم ان يكونوا بعيدين عنها اكثر من متة امتار ثم ان البعض يطفيء مصباح البيت ويشعل التلفزة وهذا يكمن الخطر لان شعاع التلفزة القوي يتوجه مباشرة الى شعاع العين الضعيف فيقضي عليه، وضوء المصباح يكسر شعاع التلفزة حتى يصل ضعيفا الى العين والتلميذ بدون بصر لا قيمة له (فاعتبروا ياولي الابصار)

هذا إلى وزارتنا في البريد

لعل وزارة البريد المحترمة لم تعلم باستيناف العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين مصر الشقيقة ، فقد توجه منذ بضعة شهور بصفة خاصة سفير ، مغربي الى القاهرة ، وكان لتعيينه وحطوله بعاصمة الكنانة وقع حسن في نفوس اخواننا المصريين وقبل ذلك بمدة كانت علاقتنا الثقافية بمصر علاقات نشيطة ومتينة ، فالمركز الثقافي المصرى بالرباط يقوم باعمال في دائرة اختصاصه تلقى استحسانا كبيرا ويشارك فيها نخبة من أدبائنا واساتذتنا ومثقفينا المرموقين :

وبقطع النظر عن كل ذلك فن مصر والمغرب شعبان عربيان مسلمان تضرب جذورهما في اعماق التاريخ المشترك بيننا وبين اى شرقى آخر ولا ننسى ان الدولة الفاطمية العظيمة نشأت بالمغرب واستقرت بمصر وهى التى بنت القاهرة وجامع الازهر الذى ما يزال يشع على العالم الاسلامى بعلومه ومعارفه الاسلامية والادبية :

فكيف تصبح القاهرة ومصر على العموم بلدا اجنبيا منا والمعاملة معها كالمعاملة مع البلاد الاجنبية التى لا تربطنا بها رابطة واحدة من هذه الروابط التى اشرنا الى بعضها :

اننا نريد ان نقول : كيف يصح ان يكون ثمن الرسالة العادية التى نبعثها الى مصر اربعة دراهم كما لو كانت ستذهب الى امريكا او روسيا اما اذا كانت الرسالة مضمونة فانها تكلف ثمانية دراهم والوصولات بيدنا تشهد على ذلك ولا تسل عن الكتاب الذى يبعث الى القاهرة فانه في بعض الاحيان يكلف بريديا ضعف ثمنه او ضعفيه ، وهذا في حين ان مصر لم تغير تعرفتها البريدية بالنسبة الينا وتحسبنا اجانب منها فمتى يرفع هذا الكابوس وتعود المياه الى مجاريها في بريدنا وتقر وزارة البريد المحترمة بان مصر هى منا والينا :

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير

تتمة صفحة 1

جديد ، وانهم أهل الوقت يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا متخذين الناس قطعانا كقطعان الماشية التى لها رعاء يبلغ عنان السماء ، واختص كل زعيم دينى بطائفة يلقنها خلاف ما يلقنه الاخر من مبادىء لا تمت الى الاسلام بصلة يصلون وحدهم ويصومون - وحدهم معرضين عن قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالجماعة ومن شذ شذ الى النار ، ولا ينظر الاسلام لهؤلاء الا انهم عملاء موجهون لخلخلة العقيدة في النفوس بشتى الاساليب وحذر الله الناس من نقمته وغضبه فقال سبحانه (ويحذركم الله نفسه) وقد ذكر القران صورة من صور عقاب الله في الدنيا لمن خالف اوامر الله واتبع مثل هؤلاء كما جاء في وصف القران لاهل سبا اجداد العرب الاولين فقال سبحانه (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين) فكان المسافر يقطع ما بين الشام واليمن مسافة لا يحتاج الى زاد لانتظام المراحل واضطراد المنازل ثم بطروا وكفروا وقالوا ، (ربنا باعد بين أسفارنا وما دعا بهذا الدعاء الا الزعماء المستغلون ليستبدوا بالمنافع ويستأثروا بالمطامع فعاملهم الله على حسب نياتهم السيئة كما قال تعالى : (فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق) وهذه الاية تشمل كل من يميل الى التفرقة بين المسلمين في الدين او الاقليم او العنصر فاكثر المصائب التى تقع على الامم انما هى من هؤلاء الزعماء وان حكم الاسلام في هذه الخطوائف لحاسم من اول التاريخ منذ ان غرس شجرتها عبد الله بن سبا، الباطني فكانت بمثابة رتل خامس في الاسلام الى أمد لا يعلمه الا الله فيها يقتتل المسلمون وبها يتفرقون ، وقد حاول بعض المصلحين احراق تلك الشجرة ، فاخذت النار من جوانبها ولم تمس جذورها فهي حية يتعاهدها الدجالون بالسقي فتارة نبوة كمسيلمة الكذاب وسجاح ، وتارة مهدوية ، وتارة ولاية وتارة بابوية ، وبعد فالاسلام يطلب من هؤلاء الطاعنين في الدين رجالا ونساء ان يرجعوا الى الله ويقطعوا عن هذه الضلالة التى ساقتهم اليها شياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون) ولا يغتروا ببناء المساجد فانها احفاد مسجد الضرار فان طائفة كانوا يظهرون الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اتخذوا مسجدا بغير اذنه وكان غرضهم الكيد للاسلام تحت ستار الدين فبعث صلى الله عليه وسلم من هدمه على رؤوسهم ونزل قوله تعالى (الذين اتخذوا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون) وانهم يفعلهم هذا لا يضرون الله شيئا وانما يضرون انفسهم بتعرضهم لمقت الله وغضبه (ومن ينقلب على عقبيه ، فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ممن حطوا منهاج الله وبلغوا رسالاته ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا :

تهاني العيد

يعد عيد الفطر اعظم الاعياد في المجتمع الاسلامى وذلك لاعتبارات عديدة ، منها اقترانه بشهر رمضان شهر الصيام والقيام وغيرهما من مظاهر الطاعة والالتزام ، فخروج المسلمين منه الى عيد الفطر يكون كالنجاح في امتحان الارادة الطيبة والامتثال المحمود :

ومنها انه يفتتح به موسم الحج الذى هو الركن الخامس من اركان الاسلام ويأتى بعد الصيام طهرة للمومنين ، وكفارة للاثام ، ولذلك يتبادل المسلمون فيه التهانى بكيفية ملحوظة وعلى نطاق واسع :

وقرد على الميثاق ورابطة العلماء والاستاذ سيدى عبد الله كنون بالخصوص عشرات الرسائل والبرقيات التى تحمل تهانى الاخوة العلماء والاصدقاء من كل طبقة والجمعيات والجامعات والمؤسسات الاسلامية في سائر انحاء العالم الاسلامى من السعودية ومصر وسوريا والامارات الخليج وتركيا والهند وباكستان واوروبا وامريكا وغيرها :

ويجيب الاستاذ على هذه التهانى كلها بما يوازى ما توصل به ويكافىء افضالهم ومتمنياتهم :

وننشر هنا كنموذج من هذه التهانى برقية السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية بالعراق الاستاذ عبد الله الفاضل عباس وهذا نصها :

يسعدنى ان ابعث الى شخصكم خالص التهانى القلبية مشفوعا باجمل التمنيات لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد داعيا المولى عز وجل ان يعيده علينا جميعا وقد استعادت امتنا العربية الاسلامية مكانتها الحضارية بين الامم وتحقق نصرها المؤزر على اعدائها الحاقدين الطامعين :

وتقبلوا فائق ودى وتقديرى :

عبد الله فاضل عباس
وزير الاوقاف والشؤون الدينية
بغداد - العراق

وقد اجابه الاستاذ بالبرقية التالية :

حظيت ببرقيتكم الكريمة مهنئة بعيد الفطر المبارك ، شكرا على عنايتكم وهناكم الله بكل خير واحل هذا العيد عليكم باليمن والبركة في العلم والعمل والعمر ، وعلى امتنا الاسلامية والعربية بالعز والنصر والفتح المبين في شؤون الدنيا والدين وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير :

عبد الله كنون

ذكريات اسلامية تهز مشاعر الانسانية

الفقراء والاغنياء قصدا للربح والكسب احلال ، ومن ثم حرم الاسلام ورسوله الكريم الربا والاحتكار والاستغلال واكل اموال الناس بالباطل ، وقرر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : حرمة المال فقال : «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، ودعا الى اكتساب الاموال من طرقها المشروعة فقال : «من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار» وعمل على حفظ كرامة الفقراء فضل صدقة السر ، وحض ترك المن والاذى ، وكره السؤال وحرمه من غير حاجة، وجعل اليد العليا خيرا من اليد السفلى وحبس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الاموال التى تؤخذ من الفيء والخراج والجزية والغنائم والعشر والركاز وسواها على مصالح الفقراء والتمكين لهم من العيش الكريم ، وحرر رقيق الارض من العبودية ، وطالب باحترام حقوق الرقيق الذى اسر في الحرب المشروعة وبالعمل على تحريره كما حرر العامل والخادم والمرأة من القيود والاغلال ، «وبالله التوفيق :

العـالم الشيوعي ورياح التغيير

يلاحظ المراقب للاحـداث ان رياح التغيير لا تـزال تواصل الهبوب على العالـم اشيوعى لتحدث فيه اشيـاء جديدة لم تكن من قبـل ، في عدد من امجالات والميادين مما يدل على تراجع في التطبيق الصارم للشيوعية الذى ظـل سائدا فترة طويلة :

ففي الصين آلت الثـورة قادها ـ ماو ـ الـى ما وراء التاريخ ، حيث ذهبت من المجتمع الصينى بكـل اثرها ورموزها الذين قـدم بعضهم للمحاكمة ومنهـم ارملة ـ ماو ـ نفسه ، وأخذت المسافة بينها وبين الاتحـاد السوفيتى تزداد بعـدا ، من جهة أخرى حدث نـوع من الانفراج النسبى لصالـح المسلمين في الصين ، فقد صـار المسلمون الان احسن حـالا من ذى قبل ، وصار بامكانهم العناية بمساجدهم ومدارسهم وكتبهم وذهبت وفرد من العالم الاسلامى الى الصين ، تتقصى وتبحث وتدرس ان تقـدم العون الادبى والمادى لمسلمى الصين :

وفي الاتحاد السوفييتى أخذ جورباتشوف يخفف من القبضة الصامة التى تطوق النـاس، وبدا بسهيلات للمواطنيـن ، تعد في عرف الماركسية نوعا من الراسمالية ، وهو ـ وان كـان يلقى نوعا من المقاومة من عناصر الحزب ، مصمم فيما يبـدو على الاستمرار هذا الاتجـاه ومن المؤكد ان تورط الاتحـاد السوفييتـى في افغانستـان سيزيد من مشكلاته ويـؤدى باذن الله الى مزيد من التغيير الجارى فيه ، ذلك ان المجاهدين الافغان هبوا للدفاع عن بلادهم دفاعا مجيدا ، وقد تطـورت خبراتهم وكثرت اسلحتهم وهم يشكلون الان مشكلة مزمنـة تؤرق القادة السوفييت ، فهناك مال ينفق وجنـود وقـادة يقتلون ، وبعض عمليـات المجاهدين تتم داخـل الاتحاد السوفييتى نفسـه ، ومن المعروف ان سكان الاتحاد السوفييتى في مناطق حـدوده مع افغانستان هم من المسلمين الذين يتعاطفون بشكل او باخر مع المجاهدين :

ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان سكان الاتحاد السوفييتـى في معظمهم غير ماتجانسيـن ، ففيهم قوميات ولغات كثيـرة ، والعنصر الروسى في الاتحاد هو العنصر السائـد ، وبقيـة العناصر تشعر انها مظلومـة ، وكثير منها يشعر ان بلاده محتلة احتلالا كاملا من قبـل الروس ، وهذا الشعور يظهر في المسلمين اكثر مما يظهر في سواهـم ، فاذا اضفنا الى ذلك ان النمـو الديمغرافي للمسلمين هو اكثر بكثير من مثيله لدى سواهم ، تبين واضحا ان حجم الكتلـة الاسلامية في الاتحاد السوفييتى اخذ بالتزايد ، وان محـاولات الشيوعيين لتذويب هـذا العنصر والغاء خصائصه الدينية والاجتماعية تواجه صعـوبات كثيـرة :

ولكن لا ينبغى الاغترار بهذه البوادر الظاهرة ، فالشيوعية ، وهى رابطة عالميةبين ما يسمى بدول اليسار ، لم تتاثر بانفتاح الصين ولا بسياسة جورباشوف اللينة فهـذه بلغاريـا بتعصبها وتشددها في معاملـة المسلمين انما سلكت سبيـل الضغط وتبنـت نظـام الحكم الشتالية بعد تراجـع الصين وقيام جورباشوف ، وقد كان ستالين في عهد تسيطـر عليه العنصرية والانانية حتـى في المجموعة الدولية اليمينية ، اما حكام بلغاريا فهم في اواخر القرن العشرين وعلى مـرأى ومسمع من منظمـة الامـم المتحدة ومجلس الامن الدولـى يهدمون المساجد ويمنعـون المسلمين من الصلاة ويغيرون اسماءهم الاسلامية اجباريا ، ، وقل مثل ذالك في يوغوسلافيا التى بعد مامات تيتو الذى كان يوف يقدر جهـاد المسلميـن في محاربة النازية والدفـاع عن حرية بلادهم ، انبعثـت فيهم روح الانتقام الشيوعـى والحقد الطائفـى فصـاروا يضطهدون المسلمين ويضطرونهم الى ارتكاب اعمال العنف وردود الفعل الشورية ، وهذا ان كـان تنديدا بالشيوعيـة فليـس هو غضا للطرف عن اعمـال الهنود وقد ابح المسلميـن في شبه القارة الهندية او سكوتـا عن فظائع اسرائيل وبطشهم بالعرب في فلسطين المحتلـة والمحتلة وتسلط اثيوبيا في ريتير وتحرشها بمسلمى الحبشـة انفسهـم وغيـر ذالـك من المظالم التـى تمـارس يوميا على المسلمين بتمالـؤ الغرب واشرق معا ، ولكنـه تنبيه وايقـاظ للحـذر من الحكم الشيوعى في كل من الصيـن والاتحاد السيوفياتى مهما اظهر من التراجع واللين والتسامـح فقد تعود حليمة الى عادتهـا القديمة، ولذالك على المسلمين ان يشحذوا همتهم ويبنـوا علـى اسواء الاحتمالات ليلا يوخـذوا على غرة مرة اخـرى فالمـومن لا يلذغ من حجر مرتين :

مركز اسلامى عالمى للمعلومات والتوثيق

تقرر انشاء اول مركز اسلامى عالمى للمعلومـات والدراسات والتوثيق بمقر جمعية الشبان المسلميـن بالقاهرة تحت اشراف الازهر وسيتولى المركز الجديـد عقد مؤتمرات للصفوة المتخصصة من علماء المسلميـن لوضع استراتيجية اسلامية شاملة للتربية الاسـلاميـة للعمل على اعادة تخطيط المناهج الدراسية ووضع الانشطـة التعليمية المختلفة في جميع البلاد الاسلامية :

في المحيط الاسلامي

انتصارات المجاهدين في أريتيريـا

اصدرت جبهة التحرير الارتيرية بيانا عسكـريـا تضمن انباء الانتصارات التى حققها المجـاهـدون ضـد الاستعمار الاثيوبى العميل ، وهكذا هاجموا خـلال منتصف الشهر الماضى اربعة مواقع امامية للجيـش الاثيوبى كان يوجد بها خمس كتائب تابعة للـواء الثالث والثمانين في الفرقة السادسة بكنافينا قـرب اديس ابابا ، وأسروا 60 جنديا مع ضباطهم واستولـوا على عدد كبير من الاسلحـة والمعـدات :

ويرى المراقبون ان النظام الاثيوبى يعانى بل يذوق مرارة انتصارات المجاهدين ، واعـتـرف بالفشـل في مواجهتهم :

موسوعة للسيرة النبويـة اذاعيـا وتلفزيـونيـا

بدا العمل في انتاج اول موسوعة للسيرة النبويـة الشريفة تلفزيونيـا واذاعيـا وذلـك بالتنسيـق بين الشركة الاسلامية للصوتيات المرئية والمرئيـات ومركز السيـرة والسنة في دولة قطر :

وكانت مجموعة من العلماء العامليـن بجامعـة قطـر قد قامت بدراسـة هـذا الموضـوع الـذى يعتبـر الاول من نـوعه :

يدخلـون في دين الله أفـواجـا

ذكـرت صحيفة (دعـوت) التى تصدر في كـوريـا الجنوبية نقـلا عـن رئيس جمعيـة المسلميـن الكوريين ان 11 الـف كـورى اعتنقـوا الاسـلام خلال الاعوام العشـرة الماضيـة :

ومعلوم ان الاسلام دخل كوريا الجنوبية بداية مـن عام 1950 واصبح عدد المسلميـن اليـوم في كوريـا يزيـد على 32 الـف شخص ويـوجـد بهـا ثمانيـة مساجـد :

وفي السودان اعتنق الاسلام 1200 مسيحى بالجنوب دفعة واحدة ، وصرح عميد كلية القرآن بالجامعة الاسلاميـة بام درمان ان مائـة شخص في المتوسـط يعتنقـون الاسلام كل شهـر في منطقة اعالى النيـل :

ملف عن التراث العربى الاسلامى في اسـبـانيـا

أعدت بعثة جامعة الدول العربية في اسبانيـا ملفـا صحفيـا بالتعـاون مع بعض الصحفييـن الاسبان عن التراث العربى الاسلامى في اسبانيـا ، اشتمل الملف على التعريف بملامح العالم العربى الاسلامى والمساجد الاسلامية في اسبانيا وخريطة تبين الاثـار العربية الاسلامية في اسبانيـا :

أخبـار الجهـاد في أفغانستـان

كبد المجاهدون الافغان قوات الاتحاد السوفياتـى افدح الخسائر خلال الشهر الماضى ، حيث اعتبرت من طرف الملاحظين اشد المعارك ضراوة منذ انقلاب عام 1978 ، وقتل المجاهدون خلال هذه المعارك ازيد من ثلاثمائـة جندى سوفياتى واسقطوا 15 طائرة وذلـك في اقليـم بـاكتيـا :